

عن الأخطاء التي يمكن أن يكون قد ارتكبها بخدمته وقال لها : - أنك مباركة بين النساء ، فليمدك الملائكة والبشر ، وليتعمد العليّ بك إلى جميع الأجيال ، أمل أن أحظى بمشاهدتك في الوطن السماوي.

بعد هذه المحادثة اجتهد رجل الله أن يركع على ركبتيه أمام يسوع المسيح ، بعد أن كان قد شكره على جميع أفضاله واهتماماته ،

ولكن المخلص الكليّ العذوبة أخذه بين ذراعيه فحنى رأسه عليه وتلقظ المنازع القديس بهذه الأقوال السامية : ربي وإلهي ، يا ابن الأب الأزلي ، خالق وفادي العالم اغفر لي الأخطاء التي فعلتها وأنا برفقتك وتقبّل

شكري لأنك اخترتني أن أكون خطيب أمك، واجعل أن يكون مجدك أنت بالذات عرفاناً للجميل مدى الأبدية .
فباركه وقال له : ارقد بسلام يا أبي بنعمة الأب الأزلي ونعمتي واذهب فبشّر القديسين في الينبوس بأن خلاصهم قريب. وعند نهاية هذه الأقوال لفظ الطوباوي يوسف أنفاسه بين ذراعي ابنه الإلهي فأغمضت له عزته الإلهية عينيه. وعلى الفور سبّح الملائكة الذين كانوا برفقة الملك والملكة نفسه بأناشيد التسبيح ، وقادوها إلى

ولمّا علمت أمه العذراء مريم الكلية القداسة إن أجله قد اقترب، ذهبت تطلب من ابنها الإلهي وقالت له : أرجوك أن تساعد خادمك يوسف ليكون موته مرضياً أمامك كما كانت حياته مستقيمة ويتعزّى بموته متأكداً من المكافأة الأبدية.

— يا أمي ! أجبها يسوع ! نعم سأساعد يوسف ولن افعل لأي إنسان ما سأفعله معه ،

وسأخصصه بمركز رفيع بين أمراء شعبي مما يثير إعجاب الملائكة.

وفي التسعة أيام الأخيرة السابقة لموته ، بقي الابن والأم طيلة الوقت بالقرب من المريض الوقور. وكان الملائكة بأمر من الرب يرثمون حوله

أنغام التسبيح ثلاث مرات باليوم ، وكان يتقوى برائحة عطر عجائبي ينتشر مفعوله حتى على الأشخاص في الخارج. وقضى الليلة السابقة لموته في انخفاف حيث انه شاهد الجوهر الإلهي ، وأسرار الثالوث والتجسد والفداء. وعند عودته من الرؤيا كان وجهه يتألق جمالاً وتألّفت نفسه بكلّيتها وطلب من خطيبته المكرّمة أن تباركه ولكنها سألت ابنها القدوس أن يقوم هو بذلك. وبدورها طلبت منه أن يباركها لأنه سيدها وقبّلت اليد التي كانت تخدمها. فطلب منها العفو

